

أهل التفسير [7] الإمام إسماعيل بن عمر بن كثير وكتابه تفسير القرآن العظيم | د. عبد الرحمن الشهري

عبد الرحمن الشهري

هي دعوة يا اخوتي في رحلة في ائمة التفسير منذ تضحية ونور هداية اية زهقوا الى التحرير والتنوير تنوير حبيبي عهد الامام السابق بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:00:00

مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون في برنامجكم اهل التفسير حديثنا اليوم عن الامام العلامة ابن كثير وتفسيره تفسير القرآن العظيم وهذا التفسير قد رزقه الله سبحانه وتعالى ذيوعا وانتشارا في عهد مؤلفه والى اليوم - 00:01:03

والامام اسماعيل ابن عمر ابن كثير من علماء الشام الكبار المعروفين ومن علماء اهل السنة الذين رزقهم الله سبحانه وتعالى القبول ورزقوا الخطوة في مصنفاتهم. فسارت في الناس في حياته رحمه الله ويذكرون - 00:01:25

انه رحمه الله قد جاء شاب من بلاد فارس في حياته رحمه الله وكان هذا الشاب يحفظ كتابه جامع المسانيد ويحفظ تفسير الكشاف للزمخشري وغيره او غيره من الكتب فجاء الى الامام ابن كثير فاخبره في بعض ما يحفظه من الصحيحين وغيرها وجاءه فاجازه الامام ابن كثير رحمه الله - 00:01:47

في كتابه جامع المسانيد وبغيره وقال له ان لك شهرة ولكتبك قبولا عندنا في بلاد فارس. وهذا في حياته رحمه الله الامام اسماعيل ابن عمر ابن كثير ولد لاب عالم - 00:02:09

وكان ابوه راضيا ومحدثا وعالما من اهل بصرى في الشام ويقال في نسبه البصري نسبة الى بصرى من بلاد الشام وكان ابوه رحمه الله من علماء مدينة بصرة. وكان ايضا خطيبا في مدينة مجدل او قرية اسمها مجدل - 00:02:25

قريبة من بصرى لان آآ ثم تزوج بعد ذلك ابوه عمر تزوج آآ من مدينة المجدل او من قرية المجدل. وبقي بها خطيبا لمسجدها مدة طويلة وتوفي والده وهو طفل صغير. لا يكاد يدرك - 00:02:46

ولذلك اه واظن الذين قدروا حتى تاريخ ولادة الامام ابن كثير رحمه الله يستندون في ذلك الى قوله انه قد توفي والدي سنة سبعمائة من الهجرة وانا لا اكاد اذكره الا كالحلم - 00:03:06

فقدر العلماء ولادة الامام ابن كثير رحمه الله اسماعيل ابن كثير. سنة سبعمائة من الهجرة فاذا هو قد ولد سنة سبعمائة من الهجرة وكفله بعد ذلك اخوه اه عبد الوهاب - 00:03:22

اخوه عبد الوهاب قد اخذ عن ابيه علما غزيرا فلما اه نشأ المفسر شيخنا في هذه الحلقة اه الامام اسماعيل ابن عمر ابن كثير. اه اخذ العلم عن اخيه عبد الوهاب. فحفظ القرآن الكريم وهو في العاشر - 00:03:38

تقريبا من عمره ثم اخذ بطلب العلم فطلب الحديث وطلب آآ قرأ التفسير على اخيه وقرأ بعد ان اشتد عوده على كثير من العلماء. ومن ابرز من قرأ عليهم الامام ابن كثير رحمه الله - 00:03:54

اه الامام العلامة المحدث اه صاحب تحفة الاشراف وصاحب كتاب تهذيب الكمال في اسماء الرجال وهو محدث كبير ولذلك وقد احبه الامام ابن كثير حبا شديدا وتعلق به وايضا احبه الشيخ المزي ولذلك زوجه ابنته زينب - 00:04:10

زينب زوجة الامام ابن كثير هي ابنة الشيخ المزي آآ رحمهم الله رحمة واسعة. والامام المزي رحمه الله كان يحب شيخ الاسلام ابن تيمية كثيرا ويشني عليه وايضا الامام ابن كثير رحمه الله كان يحب شيخ الاسلام ابن تيمية كثيرا ويميل اليه وقد تتلمذ عليه. فالامام

ابن كثير رحمه الله - 00:04:31

والله قلنا انه ولد سنة سبعمائة من الهجرة. وتوفي الامام ابن تيمية رحمه الله سنة سبعمائة وثمانية وعشرين من الهجرة. فهو قد ادركه ما يقارب الثمانية وعشرين سنة في اقل ما ادركه لا يقل عن عشر سنوات - 00:04:51

آ مكث فيها يطلب العلم على يد شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن تيمية وكان لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اثر بالغ في تفسيره الامام ابن كثير الذي سوف نتحدث عنه في هذه الحلقة - 00:05:06

اه الامام ابن كثير رحمه الله له عدد من الاخوة والاخوات هو اصغرهم. لذلك اسم اسماعيل هو ذكر انه قد ولد لابيه من ام اخرى من زوجة اخرى عدد من الابناء كان اكبرهم اسماعيل - 00:05:20

وعبد الوهاب وذكر عدد من الاخوات قال ثم ان هذا الابن وهو اسماعيل قد كبر وطلب العلم كان يحبه والده حبا شديدا الا انه رحمه الله مات في سقط من بناية مرتفعة فمكث اياما ثم مات بسبب هذه الجراحة. قال الامام ابن كثير رحمه الله فوجد عليه والدي وجدا عظيما - 00:05:34

فلما ولد له الامام ابن كثير مؤلف التفسير سماه اسماعيل باسم آ ابنه الاكبر الذي توفي قال الامام ابن كثير فاكبر اخواني او اكبر واولاد ابي اسمه اسماعيل واصغرهم وهو انا اسمه اسماعيل - 00:05:59

اه الامام ابن كثير رحمه الله اه بدأ حياته في اه قرية المجدل كما تقدم. ثم لما توفي والده انتقلوا الى دمشق. فبقي فبقي في دمشق حتى توفي بها رحمه الله - 00:06:14

اه بدأ الامام ابن كثير رحمه الله بطلب العلم كما قلنا على الامام المزني وعلى الامام اه ابن تيمية وغيرهم من العلماء في دمشق الشام وكانت بلاد كان في زمانه مليئة بالعلماء الكبار - 00:06:27

الامام الذهبي وابن القيم وغيرهم من العلماء الذين داروا حول شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره وتقي الدين السبكي وغيرهم من العلماء رحمة الله عليهم اجمعين. وكان الامام ابن كثير شافعي المذهب فهو يصنف من فقهاء الشافعية بل من كبار فقهاء - 00:06:40

الشافعية وكتابه تفسير القرآن العظيم قد صنفه رحمه الله بناء على رغبة جادة في تصنيف كتاب في التفسير يخلو من استطرادات ويخلو من الاسرائيليات ويخلو من البدع ويكون تفسيراً معتمداً على اصول في التفسير ذكرها في مقدمة كتابه - 00:06:57

نحن عندما نتحدث عن مقدمة تفسير ابن كثير لا نستطيع ان نغفل الحديث عن مقدمة شيخ الاسلام ابن تيمية التي صنفها في اصول التفسير وهي مقدمة مشهورة بين طلاب العلم مقدمة في اصول التفسير للامام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية الحراني رحمه الله تعالى - 00:07:19

وهذه المقدمة قد اقتبسها الامام ابن كثير في مقدمة كتابه فلذلك الامام ابن تيمية رحمه الله عندما تكلم عن احسن طرق التفسير وقال فان سأل سائل كما نقل عنه ابن كثير في كتابه قال فان سأل سائل - 00:07:35

عن احسن طرق التفسير فاحسن طرق تفسير القرآن الكريم هي تفسير القرآن الكريم بالقرآن ثم يأتي بعدها تفسير القرآن بالسنة ثم يأتي بعدها تفسير القرآن باقوال الصحابة الذين نقل لنا تفسيرهم للقرآن الكريم كالامام عبدالله بن عباس وعبد الله بن مسعود وغيره - 00:07:51

ثم بعد ذلك تفسير القرآن باقوال التابعين ثم يأتي بعد ذلك تفسير القرآن الكريم الاستناد الى اللغة والى قواعد اللغة وقواعد العربية ثم يأتي بعد ذلك الاستنباط وما يتعلق بالقرآن الكريم من فوائد ومن احكام - 00:08:10

هذه القواعد التي سار عليها الامام ابن كثير رحمه الله في تفسيره اخذها برمتها من مقدمة شيخ الاسلام ابن تيمية وطبقها في تفسيره احسن تطبيق ولذلك فتفسير الامام ابن كثير - 00:08:29

من مزاياه التي تميز بها عن كتب التفسير التي تقدمته تفسير القرآن بالقرآن عندما يأتي الامام ابن كثير رحمه الله الى اية من الايات يتتبع ايات القرآن الكريم الاخرى التي شرحت هذه الاية او دلت عليها من قريب او من بعيد فيوردها في هذا الموضع - 00:08:43

فمثلا عند تفسير الاستعاذة جاء بكل الايات التي في القرآن الكريم التي فيها حث على الاستعاذة من القرآن الكريم. واذا قرأت القرآن

فاستعذ بالله من الشيطان الى اخره وسار على هذا المنوال. ولذلك تميز في هذا الجانب تميزا واضحا وهو تفسيره للقرآن الكريم

بالقرآن - [00:09:04](#)

الا انه هناك مسألة ايها الاخوة وهي مسألة تفسير القرآن الكريم بالقرآن. عندما تقول تفسير القرآن الكريم بالقرآن ما معنى هذا معناها ان يأتي المفسر الى الاية فينظر ما هي الايات التي شرحت هذه الاية - [00:09:23](#)

يوردها. هذا يدخل فيه قدرة المفسر وعلم المفسر واستنباط المفسر. كيف يستطيع المفسر ان يثبت ان هذه الاية التي اوردها تفسر هذه الاية التي بين يديه. هذا يدخل في الرأي. ولذلك يعتبر تفسير القرآن بالقرآن عند المفسرين هو تفسير بالرأي. فتجد بعض المفسرين يورد اية في تفسير اية اخرى. وغيره - [00:09:40](#)

لا يريدونها لان هذا تنبه وهذا لم يتنبه وبعضهم يزيد على بعض في هذا وجاء بعد ابن كثير رحمه الله من اراد ان يستوعب هذا الجانب من جوانب التفسير وهو تفسير القرآن بالقرآن مثل الامام او الشيخ محمد المختار او محمد الامين الشنقيطي رحمه الله المتوفى قريبا سنة الف وثلاث مئة - [00:10:02](#)

ثلاثة وتسعين للهجرة في كتابه اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن. فركز على هذه النقطة وهو انه يورد الاية بل انه اقتصر على الايات التي رأى ان هناك في القرآن الكريم ما يفسرها ويشرحها ويبينها - [00:10:22](#)

هذا ما يتعلق بتفسير القرآن بالقرآن عند الامام ابن كثير وهو جانب تميز به الامام ابن كثير على غيره من المفسرين الذين تقدموه النقطة الثانية التي تميز بها تفسير ابن كثير انه اورد - [00:10:36](#)

تفسير القرآن بالسنة فاورد الاحاديث والاثار التي تدل او التي تفسر هذه الاية التي بين يديه وذكر هذه الاحاديث وهذه الاثار باسناد مؤلفيها فاذا كان الحديث منقولاً من مسند الامام احمد مثلاً فإنه يذكر الحديث بسند الامام احمد - [00:10:49](#)

اذا كان الحديث موجوداً في صحيح البخاري يذكر سند الامام البخاري وهكذا بقية الكتب ولذلك استطاع بعض القراء له من غير طلبه العلم فأروا انه تفسير طويل لان فيه حديث او فيه اثار فيه اسانيد كثيرة لا يفهمها كل احد او - [00:11:08](#)

لا يستسيغ قراءتها كل واحد ولذلك عمد العلماء من عهد الامام ابن كثير او من بعد عهده بقليل الى ماذا عمدوا الى اختصار تفسير الامام ابن كثير. فاختصره البعلي بعده بقليل. ثم اختصره علماء بعده - [00:11:26](#)

ثم في زماننا وفي عصرنا المتأخر هذا اختصره عدد كبير من العلماء وسوف اشير الى اهم مختصراته النقطة الثانية هذه النقطة الثانية من منهج ابن كثير في تفسيره وهو تفسير القرآن بالسنة - [00:11:43](#)

والامام ابن كثير رحمه الله حافظ من حفاظ الحديث فانه كان يستحضر مسند الامام احمد ولذلك اكثر من الاحاديث في تفسيره التي اخذها من مسند الامام احمد الصحيحين ومن غيرهما. بل ان من الكتب الجيدة التي كتبت حول تفسير ابن كثير ما صنفه آآ الشيخ الدكتور سعود بن عبد الله الفنسان حفظه الله. في كتاب - [00:11:55](#)

طبع مؤخرا سماه موارد ابن كثير في تفسيره. في مجلدين. هذا الكتاب ماذا صنع الدكتور سعود؟ ذكر كل الكتب التي رجع ابن كثير اليها في تفسيره من كتب السنة ومن كتب الحديث اه من كتب الفقه ومن كتب التفسير ومن كتب اللغة ومن كتب النحو ومن كتب القراءات وغيرها - [00:12:15](#)

فوجد ان ثلثي الكتب التي رجع اليها الامام ابن كثير في تفسيره هي من كتب السنة وكتب الحديث. ولذلك لانه ركز على تفسير القرآن بالسنة وهذه منقبة للامام ابن كثير رحمه الله - [00:12:35](#)

النقطة الثالثة من منهجه تفسير القرآن الكريم باقوال الصحابة فانه كان يورد اقوال الصحابة في كل اية يفسرها وجد فيها للصحابة قولاً ثم بعد ذلك اه يذكر اقوال التابعين وهو تفسير القرآن باقوال التابعين. والحقيقة ان هذا منهج متميز - [00:12:49](#)

للامام ابن كثير لا اقول انه قد تفوق على الامام ابن جرير الطبري في كتابه هذا كلا فان ابن جرير الطبري رحمه الله يبقى هو امام المفسرين بدون منازع والعلماء كانوا يقلدونه ويسيروا - [00:13:08](#)

على منهجه في كتابه الا انهم لم يبلغوا مرحلة ابن جرير رحمه الله. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. الا ان

تفسير ابن كثير يأتي في المرتبة الثانية بعد تفسير - 00:13:22

الامام الطبري من حيث العناية بالاثار التي وردت في تفسير الآية عن السلف عن الصحابة عن التابعين وقد تقدم معنا في اول حلقة ان قلنا من اهم ما يعنى به طالب العلم الذي يريد ان يقرأ في كتب التفسير او يريد ان يفسر او يريد ان يفهم التفسير او يدرس التفسير -

00:13:32

ان يعني بهذا بتفسير القرآن بالقرآن ما استطاع الى ذلك سبيلا وهذه تعطي طالب العلم ملكة انك اذا وجدت اية تريد ان تفسر اية من

الايات فاعصر ذهنك وحاول بقدر ما تستطيع ان تستحضر الايات التي وردت - 00:13:50

مفسرة لهذه الآية بقدر ما تستطيع. وترجع الى تفسير ابن كثير ترجع الى تفسير الشيخ الشنقيطي او غيرها من الكتب التي عنيت بتفسير القرآن بالقرآن. النقطة الثانية تفسير القرآن السنة التفسير القرآن باقوال الصحابة. تفسير القرآن باقوال التابعين فان الحق

بإذن الله لا يخرج عن هذه الدوائر بإذن الله تعالى - 00:14:05

ثم اعمال الذهن في تفسير القرآن باللغة وهذا باب واسع وله قواعد وله ضوابط. فاقول ان الامام ابن كثير رحمه الله قد استطاع بمنهجيته هذه ان يصنف كتابا متميزا في التفسير سارت به الركبان وهذا التفسير من اول ما طبع من كتب التفسير فقد طبع عام الف

- 00:14:24

وثلاثمائة للهجرة في مطبعة بولاق اي قبل مئة وسبعة وعشرين سنة طبع بمطبعة بولاق طبعة قديمة ثم في عام الف وثلاث مئة وثلاثة

واربعين هجرية طبع طبعة ثانية في مطبعة المنار التي - 00:14:43

كان اه كانت تابعة لمجلة المنار للشيخ رشيد رضا رحمه الله. وقد كانت هذه الطبعة التي طبعها الشيخ رشيد رضا بطلب من اه جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن ال سعود رحمه الله رحمة واسعة. فبدأ في طباعته عام الف وثلاث مئة وثلاثة واربعين. وانتهى من

طباعته عام الف وثلاث مئة وسبعة واربعين هجرية - 00:14:59

هذي الطبعة التي طبعتها دار المنار باشراف الشيخ رشيد رضا رحمه الله تعالى. وطبع معه تفسير الامام البغوي ثم اخذت دور النشر

تنقل هذه الطبعة التي طبعها رشيد رضا باخطائها وما فيها من النواقص - 00:15:19

حتى العصر الحديث ثم طبع طبعات اخرى فحققه الشيخ سامي السلامة وطبعته مكتبة طيبة وهي طبعة جيدة طبعت الطبعة الاولى

ثم الطبعة الثانية وهي طبعة جيدة وقيمة بالاعتناء ثم طبع طبعة مؤخرا في آآ مكتبة اولاد الشيخ بمصر - 00:15:34

واشترك في تحقيقه عدد من الباحثين ربما يصلون خمسة خمسة من الباحثين وهم آآ مصطفى السيد محمد ومحمد السيد رشاد

ومحمد فضل العجاوي وعلي احمد عبد الباقي وحسن عباس قطب. هؤلاء اشتركوا في تحقيق تفسير ابن كثير - 00:15:53

تحقيقا خرج في خمسة عشر مجلدا وطبعته ايضا دار عالم الكتب بالرياض. طبعة هي نفس طبعة دار اولاد الشيخ. وهذه الطبعة هي

في نظري اكمل طبعا تفسير ابن كثير الموجودة الان. فلو - 00:16:11

اراد طالب علم ان يشتري تفسير ابن كثير طبعة محققة مخرجة الاحاديث والاثار. آآ مطبوعة طباعة جيدة وانيقة فعليه بالطبعة التي

خرجت عن مكتبة اولاد الشيخ. او دار عالم الكتب - 00:16:25

وهي نفس الطبعة. فهي طبعة جيدة وتكفي بإذن الله طالب العلم. وقد يسأل سائل ويقول هناك طبعا كثيرة لتفسير ابن كثير وفعلا

هناك طبعات كثيرة لتفسير ابن كثير بل انه - 00:16:38

من اكثر التفاسير التي طبعت في العصر الحديث وساعدت المطابع على انتشاره. لانه مقرر في الجامعات وايضا يقرأ ويدرس في

المساجد. ورزقه الله الله سبحانه وتعالى القبول فطبعه طبعته المكتبات التجارية طبعات كثيرة الا ان هذه الطبعة التي ذكرتها لكم

وهي طبعة آآ اولاد الشيخ وطبعة - 00:16:48

عالم الكتب هي اكمل الطبعات الموجودة بين ايدينا الان. وعلى كل حال فلو اقتنى طالب العلم هذه الطبعة او طبعة الشيخ سامي

السلامة فكلها بإذن الله آآ طبعا قيمة والاختاء لا يكاد يسلم منها كتاب من كتب التي يقوم عليها البشر. سواء كان المؤلف او المحقق او

الطابعة وغير ذلك - 00:17:08

هذا ما يتعلق ايها الاخوة بطبوعات تفسير ابن كثير. والقيمة العلمية لتفسير ابن كثير مختصرات تفسير ابن كثير كما تقدم معنا كثيرة في بعد عهده بقليل وفي زماننا المتأخر هذا - [00:17:28](#)

الا ان من اشهر او المختصرات التي اريد ان اشير اليها في في زماننا هذا ما قام به الشيخ احمد شاکر رحمه الله رحمة واسعة فاحمد شاکر رحمه الله عندما نظر في الطبعة الاولى التي طبعت في بولاق عام الف وثلاث مئة هجرية - [00:17:41](#)

فقال رحمه الله عام الف ثلاث مئة تقريبا وخمسين او بعدها بقليل قال هذه الطبعة لدي منذ او انني انظر فيها منذ خمسة واربعين سنة اظن هذا التاريخ بعد بعد هذا التاريخ عام الف وثلاث مئة وسبعين او نحو ذلك - [00:17:58](#)

قال انظر فيها منذ خمسة واربعين سنة وهذا التفسير هو من انفس كتب التفسير واثنى عليه ثناء عاطلا. وهو يستحق هذا الثناء. الا انه يحول بين القارئ العادي وبين الاستفادة منه. آآ رداء الطباعة من جهة - [00:18:16](#)

ثم كثرة الاسانيد التي ولدها ابن كثير وكثرة الآثار وكثرة اه الاحاديث التي يريدها وتأمل في تفسيره لسورة في اول سورة الاسراء عندما تحدث عن اسراء فاورد الاحاديث التي وردت في حادثة الاسراء - [00:18:30](#)

فاورد ما يزيد عن خمسين اثر وحديث في هذه الاية وقال احمد شاکر رحمه الله يحتاج هذا التفسير مني الى جهدين. الجهد الاول ان اختصره واهذبه تهذيبا حتى يستطيع ان يقرأه الانسان المتوسط - [00:18:44](#)

والجهد الثاني ان اقوم بتحقيقه تحقيقا علميا على نسخ خطية واخرج الاحاديث والآثار التي فيه قال وابدأ بالاقرب من هذين الامرين وهو اختصاره وتهذيبه فبدأ في اختصاره وسمى المختصر سماه عمدة التفسير من تفسير ابن كثير. وبدأ به فكان يأخذ الطبعة المطبوعة ويشطب على ما يرى انه يستحق ان - [00:19:01](#)

ويضيف بعض ما يرى انه يضاف. فوصل فيه الى اخر سورة الانفال وطبعت هذه الطبعة قديما في ثلاثة مجلدات اه هي في خمسة اجزاء في ثلاثة مجلدات وصل فيها الى اوائل سورة الانفال - [00:19:27](#)

ثم طبع مؤخرا في دار طيبة وقالوا اننا حصلنا على النسخة التي كان يملكها الشيخ احمد شاکر رحمه الله وكان آآ في اختصاره قرأ كتاب التفسير ابن كثير وعلم وطمع - [00:19:40](#)

علامات على الاجزاء التي تحذف والاشياء التي تبقى. فجاء الذين طبعوا الكتاب في دار طيبة مؤخرا. قاموا بالعمل الذي اشار اليه احمد رحمه الله ونسبوا هذا الكتاب كاملا لله احمد شاکر رحمه الله وسموه عمدة التفسير في اختصار تفسير او في تهذيب ابن تفسير ابن كثير. وهذا التفسير اقول - [00:19:52](#)

يعني هذا المختصر الذي اختصره احمد شاکر يعد من افضل المختصرات. من المختصرات ايضا مختصر للشيخ محمد كريم راجح وهو شيخ مقارئ دمشق قوة مسار جيد ايضا في مجلدين من افضل المختصرات - [00:20:12](#)

لتفسير الامام ابن كثير كتاب فتح القدير تهذيب تفسير ابن كثير للشيخ القاضي محمد احمد كنعان وهو قاضي من قضاة لبنان المعروفين من اهل السنة هذبه في ستة مجلدات وطبعته اه مكتبة لبنان منذ فترة - [00:20:27](#)

هو في ستة مجلدات وتفسير ابن كثير في ستة مجلدات مما يدلك على ان التهذيب عند علماء ليس المقصود به الاختصار بل التهذيب هو اختصار في بعض المواضع واظافة في بعض المواضع ونحو ذلك - [00:20:45](#)

هذا التهذيب او هذا فتح القدير تهذيب تفسير ابن كثير للشيخ محمد احمد كنعان في ستة مجلدات هو في نظري من افضل ما يقرأه طالب العلم الذي لا يستطيع ان يقرأ تفسير ابن كثير كاملا. لان بعض طلبة العلم لا يصبر على طول الاسانيد او على تكرار اقوال الصحابة فانما ربما ذكر اقوال عدد من الصحابة في المسألة الواحدة وهي - [00:20:59](#)

واحد او ربما يذكر اثار عن التابعين ثم يقول وهي كلها بمعنى واحد. فالذين جاءوا واختصروا ذكروا قولاً من هذه الاقوال وذكروا ان البقية تؤيده. فاختصار الشيخ آآ محمد احمد كنعان من افضل المختصرات وهو مطبوع طباعة جيدة فالذي يقرأ فيه يرتاح ويصل الى المقصود بايسر سبيل - [00:21:19](#)

ان الشيخ رحمه الله قد حافظ على عبارة ابن كثير. خرجت بعد ذلك مختصرات قريبا. فهناك الدر النثير في اختصار تفسير ابن كثير

للدكتور محمد موسى ال نصر ايضا طبع حديثا هذه السنة عام الف واربع مئة وسبعة وعشرين. وقد ذكر منهجه في الاختصار وانه

حرص على حذف الاسانيد وعلى حذف الاقوال - [00:21:40](#)

قال المتكررة وعلى اه استبعاد الاسرائيليات وغير ذلك. ايضا هناك اختصار لاحد لطلبة العلم اه سموه اليسير في اختصار ابن كثير آ

طلبة العلم في مكة وكان باشراف معالي الشيخ صالح بن حميد حفظه الله في مجلد - [00:22:00](#)

والدر النفير ايضا للدكتور محمد موسى النصر في مجلد واحد. وايضا الذي اشرف عليه الشيخ صالح ابن حميد في مجلد واحد وهو

من المختصرات الجيدة. وكلها مختصرات ونافعة لطالب العلم ولكن انا دائما اقول لطلبة العلم الذين يسألون ما هي افضل الطبقات

وما هي اجود الطبقات ويتكثر؟ فيشتري هذه الطبعة وهذه - [00:22:17](#)

الطبعة وهذا كما ذكر ابن خلدون رحمه الله وان لم يقصد هذا بعينه يفسد على طالب العلم طلبه للعلم فربما اصابه كثرة جمعه وكثرة

الكتب ربما اصابته بالتوقف والاحباط فلا يقرأ لا هذه الطبعة ولا هذه الطبعة ولا تلك الطبعة - [00:22:37](#)

والاولى بطالب العلم ان يحرص على طبعة واحدة من هذه الطبقات فيقتلها قراءة وبحثا يقرأها مرة مرتين ثلاث اربع وثق تماما انك

سوف تستفيد وسوف تنتفع بما فيها. وانا اقدر حرص الذي لم يشتري الكتاب من قبل على ان يشتري طبعة تكون افضل الطبقات. لكن

اعتبوا على من - [00:22:55](#)

يتتبع الطبقات وهو لا يقرأ فيها شيئا ويحضرني حادثة لطيفة وان لم تكن يعني مناسبة الان لكن اه وهي محمد ابن ياسين الرياشي

رحمه الله كان مولعا بجمع الكتب لكنه - [00:23:15](#)

لم يكن يتمكن من الاطلاع عليها كلها. فلما رأى كثرة الكتب ورأى ضيق الوقت قال ابياتا هي تصلح عبرة لطالب العلم الذي يحرص

كثيرا على جمع الطبقات فقال اما لو اعي كل ما اسمع - [00:23:33](#)

واحفظ من ذاك ما اجمع ولم استفد غير ما قد جمعت لقليل هو العالم المصقع ولكن نفسي الى كل لون من العلم تسمعه تنزع. فلا انا

احفظ ما قد جمعت ولا انا من جمعه اشبع - [00:23:51](#)

اذا لم تكن فمن يكون في علمه هكذا يكن دهره القهقر يرجع اذا لم تكن حافظا واعيا فجمعك للكتب لا ينفع. وصدق رحمه الله فان

جمع الكتب دون القراءة فيها وقتلتها قراءة وبحثا ودرسا لا ينفع طالب العلم. هذا ما اردت الحديث عنه فيما يتعلق بتفسير الامام -

[00:24:11](#)

العلامة اسماعيل ابن عمر ابن كثير. الذي عنوانه بتفسير القرآن العظيم. وهو اشتهر بين طلبة العلم بتفسير ابن كثير هذا التفسير الثمين

الذي يجدر بكل طالب علم ان يقرأ هذا التفسير قراءة فهم ودرس وبحث فانه مليء بالفوائد - [00:24:33](#)

نفيسة جزى الله مؤلفه العلامة ابن كثير خير الجزاء ونفعنا الله واياكم ايها الاخوة بما نقرأ وجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون

احسنه والى لقاء اخر باذن الله تعالى مع مفسر اخر ومع كتاب اخر من كتب التفسير استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام

عليكم - [00:24:53](#)

ورحمة الله وبركاته يا اخوتي في رحلة في صحابة التفسير رمز تضحية ونور هداية اية زهقوا الى التحرير تنويري حبيبي عهد الامام

السابق وقتادة ومجاهد وشيوخهم كثير - [00:25:13](#)